دور مقاهي القاهرة السياسي (مقهى ريش وايزافيتش) أنموذجا
دراسة تاريخية

م. د. نوال والي عكار
aliraqia.edu.iq@nawal.w.aggar
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Political Role of Cairo's Cafés (Rich and Isaevich Café) as a Model
A Historical Study

Dr. Nawal Wali Akkar
Al-Iraqi University / College of Arts
nawal.w.aggar@aliraqia.edu.iq
nawal200036@gmail.com

المستخلص

عندما تطرق مسامعنا مفردة مقهى للوهلة الاولى نتصورها مجرد مكان لشرب القهوة او لقاء الاصدقاء او قضاء وقت الفراغ ، لكن في الحقيقة كان للمقاهي دور اكبر واعمق من ذلك ، لأن الكثير من المقاهي في مصر نشأت على النمط الفرنسي ، مكان يعطي امكانية لحرية التعبير وبناء العلاقات الاجتماعية ، كما اتاحت المقاهي الفرصة لذوي الآراء السياسية والاجتماعية المثيرة للجدل للتعبير عن انفسهم بحرية . بالتزامن مع المقاهي الأوربية كان لبعض المقاهي القاهرية مكانا يوازي مثيلاتها في أوربا، إذ كان لها دور تجاه الكثير من الأحداث السياسية التي شهدتها مصر منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى أواخر القرن العشرين ، ومن أوائل هذه المقاهي: ريش وايزافيتش .

الكلمات المفتاحية : مقاهي القاهرة ، ريش ، إيزافيتش ، قهوة ، المقاهي الثقافية .

Abstract

When we hear the word café at first glance, we imagine it as just a place to drink coffee, meet friends, or spend leisure time, but in reality, cafés played a bigger and deeper role than that, because many of the cafés that emerged in Egypt were established in the French style, a place that gives the possibility of freedom of expression and building social relationships. The cafés also provided the opportunity for those with controversial political and social opinions to express themselves freely. In conjunction with European cafés, Cairo cafés played a role parallel to their counterparts in Europe, as they played a role in many of the political events that Egypt witnessed from the mid-nineteenth century until the late twentieth century. Among the first of these cafés were: Matatya, Resch, and Isaevich.

Keywords: Cairo cafés, Resch, Isaevich, coffee, cultural cafés.

المقدمة:

كان للمقاهي المصرية دور في الكثير من الاحداث السياسية التي شهدتها مصر منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى أواخر القرن العشرين ، إذ أن الكثير من المقاهي التي نشأت في مصر نشأت على النمط الفرنسي ، اماكن تتيح حرية التعبير وبناء العلاقات الاجتماعية ومسرحا للحوار في السياسة والقضايا العقائدية والمشاكل الاجتماعية ، مما شجع ذوي الآراء السياسية المثيرة للجدل للتعبير عن افكارهم بحرية ، حتى ان البعض يشير إلى ان الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ انطلقت من المقاهي[١] ، وبالتزامن مع المقاهي الأوربية كان للمقاهي القاهرية دورا يوازي مثيلاتها في أوربا ، إذ كانت المقاهي المصرية مركزا لتجمع المثقفين والمفكرين، ولاسيما في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين ، فضلا عن دورها السياسي والذي يرجع إلى منتصف القرن التاسع عشر حينما كانت السلطات تفرض رقابتها وتزرع مخبريها في المقاهي منذ ذلك الوقت . وبرز دور المقاهي بشكل واضح في الكثير من الاحداث السياسية التي شهدتها مصر ومنها : ثورة عام ١٩١٩ واحداث الطلبة عام ١٩٤٦ وانتفاضة عام ١٩٧٢ .

حاول البحث الاجابة عن العديد من التساؤلات ابرزها : كيف ظهرت القهوة في مصر؟ ومن هي الفئات التي بدأت بتناولها؟ وهل انتشر تناولها بين الطبقات العليا أم الدنيا في المجتمع ؟ وكيف تجاوزت المقاهي دورها من مجرد اماكن لشرب القهوة للحصول على اليقظة والتركيز، إلى الدور السياسي؟ وهل تأثرت المقاهي المصرية بالمقاهي الفرنسية ؟ فضلا عن الحديث عن ابرز المقاهي الثقافية في مصر والتي كان لها دورا سياسيا في مختلف الاحداث السياسية التي شهدتها البلاد.

وقد اجاب البحث على تلك التساؤلات عبر محورين : المحور الاول تناول بدايات النشاط السياسي للمقاهي المصرية ، في حين تطرق المحور الثاني إلى ابرز المقاهي القاهرية والاحداث السياسية التي شهدتها .

توطئة : بدايات ظهور المقاهي في مصر

يرجع موطن القهوة الاصلي إلى اثيوبيا ، إذ كان الاثيوبيون أول [٢] من عرف القهوة إلا إنهم لم يشربوها ، بل كانوا يسحقونها ويخلطونها بالدهن ويتناولونها على هيئة اقراص ، ويعد العرب أول من صنع منها مشروباً [٣] . وفي اثناء سفر اليمنيون إلى الحبشة بداية القرن الخامس عشر عرفوا القهوة وحملوها معهم إلى ميناء مخا باليمن ، وظل هذا الميناء مرادفاً للقهوة ما يقارب الستة قرون . وبعد معرفتهم بها قاموا بزراعتها في إراضيهم نهاية القرن الخامس عشر . وكان المتصوفة اليمنيون أول من تناولوها في اجتماعاتهم ومجالسهم، واثناء اعتكافهم في مجالس العبادة؛ ولذا تعد مجالس العبادة أول شكل للمقاهي [٤] ، وكان يتم شرب القهوة فيها بشكل جماعي في وعاء مشترك يتم تمريره في دائرة من الرجال ، يشبه إلى حدا ما شرب الخمر، مما هيأ المشهد لارتباط طويل ومعقد بين القهوة والخمر . وقد تغير ذلك تدريجيا خلال القرن الخامس عشر إلى الاستهلاك الفردي في اكواب صغيرة، مما سمح بظهور المقاهي او شرب القهوة في البيت[٥] .

وقد عرفت مصر القهوة كمشروب في مطلع القرن السادس عشر عن طريق الطلبة اليمنيين في الازهر[٦]، إذ اشتهرت القهوة بين العباد الذين يسهرون الليل في العبادة ، والشيوخ الذين يقبلون على القراءة والدراسة ، ثم شاعت بين العامة وانشأت دكاكين اشبه بالحانات لتقديمها وكانت تعرف ببيوت القهوة [٧] . وعلى عكس أوربا لم تنتشر القهوة بين طبقات النخبة في مصر كما هو الحال في أوربا بل انتشرت بين الطبقات

الدنيا في المجتمع ، إذ ذكر المؤرخ والشاعر العثماني المعروف مصطفى علي [٨] في حديثه عن وصف القاهرة عام ١٥٩٩، حينما وصف المقاهي مشيرا إلى ان روادها كانوا جميعا فقراء لدرجة ان بعضهم كان يعتمد في غذائه اليومي على شرب القهوة والخبز ، وكانت هذه الفئات تشمل المتدينين البسطاء الذين يستيقظون مبكرا ويفتحون صباحهم بمشروب من القهوة قبل الذهاب إلى المسجد ليوم عبادتهم ، والعمال الذين كانوا يعتمدونها كمنشط ، وكان من رواد المقاهي ايضا المنحرفون ومتناولي الافيون من طبقة العبيد والجهلاء الذين يتسكعون في المقاهي طوال اليوم[٩].

تسبب ارتباط المقاهي المبكر بالطبقات الفقيرة إلى تأخر اعتمادها من قبل الطبقات العليا ، واشارت الكاتبة المصرية نيلي حنا إلى إنه في العقود الاولى من القرن السابع عشر ، تم بناء المقاهي من قبل نخبة من تجار القهوة [١٠] في القاهرة كجزء من المراكز التجارية الجديدة التي تم انشأوها ، وجذبت تلك المقاهي الواقعة في المناطق التجارية بالقاهرة المزيد من الاهتمام للعملاء الاثرياء من التجار والحرفيين، وساعدت على كسب المزيد من الاحترام ، وبحلول مطلع القرن التاسع عشر كان من الممكن ان يجد المرء رجل البلاط يجلس في المقهى يستمتع بقهوته وسيجارته . وهكذا نجد ان المؤسسة الاجتماعية للمقاهي في القاهرة انتشرت من الاسفل إلى الاعلى ، وهذا مخالف للرواية المعتادة حول انتشار شرب القهوة في انكلترا وأوربا [١١] . ومنذ ان عرفت مصر المقاهي وهي في تزايد مستمر، ففي عام ١٦٣٠ بلغ عددها ١٠٠٠ مقهى وفي المدة من عام ١٨٠٩ وحتى عام ١٨٢٢ بلغ عددها ١٢٠٠ مقهى ، هذا بخلاف مقاهي مصر القديمة وبولاق فكان بمصر القديمة ٥٠ مقهى ، وفي بولاق ١٠٠مقهى [١٢] ، وفي عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين بلغ عددها ٥٠٠٠ مقهى[١٣].

المحور الأول : بدايات النشاط السياسي للمقاهي المصرية :-

اولاً :انماط المقاهي التي نشأت في مصر

ظهرت في مصر عدة انماط من المقاهي ، ارتبط ظهور هذه الانماط بمؤسسي المقاهي وروادها منها :

١- المقاهي الشعبية (المقاهي البلدي) : وهي أصل المقهى وصورته الرئيسية ، إذ كانت اول انواع المقاهي التي انشأت في مصر [١٤] ، وأول أشكالها هي المقاهي القديمة التي تحدثنا عنها في الصفحات السابقة ، وتشمل ايضا المقاهي الشعبية بصورتها الحالية والتي يؤمها الجمهور العادي نظراً لرخص اسعارها ووجودها في الاحياء والحارات الشعبية [١٥]، وهي ليست للعابرين ، وانما لقاطني هذه الاحياء والمعروفين لبعضهم البعض ولصاحب المقهى ويقصدها يوميا عدة اجيال من سكان المنطقة ، وكانت هذه المقاهي بمثابة منتدى اجتماعي يلتقي فيه جيل الكبار والشباب ويتبادلون فيه الحديث والشجون الخاصة [١٦] ، أو بعض المعلومات والاخبار الشخصية والعامة وتناول المشروبات ، حيث لا تحتمل البيوت استقبال هذه المنتديات يوميا ، ويشكل هذا النمط الغالبية العظمى من المقاهي في مصر [١٧] .

٢- المقاهي الثقافية (المقاهي ذات الطابع الفرنسي): ظهرت تلك المقاهي بعد التحديث المصري الذي ابتدأ مطلع القرن التاسع عشر وتسارع في عهد الخديوي اسماعيل (١٨٦٣-١٨٧٩) [١٨] ، إذ تم أنشاؤها في احياء القاهرة الجديدة على الطراز الاوربي كجزء من مشروع الخديوي اسماعيل " القاهرة باريس الشرق " [١٩]. وأول مقهى من هذا النوع هو مقهى متاتيا (البوستة) ويقع في ميدان العتبة الخضراء، وتم تأسيسه عام ١٨٦٧ [٢٠]. وكان يرتادها في العموم ابناء الطبقات الوسطى وبعض الطبقات الصغيرة والعليا من النخب المثقفة بالنظر لارتفاع اسعارها ، وبعض الاجانب

المقيمين والعابرين، وكان لها أدوار سياسية مهمة في الاحداث السياسية التي شهدتها مصر في القرن العشرين ، الا ان هذا البريق السياسي والثقافي تراجع في السنوات الاخيرة ، إذ انتقل دورها إلى العالم الافتراضي(٢١) .

٣- مقاهي العابرين: وهذا النمط من المقاهي موجود في الميادين العامة والشوارع الرئيسية ، ويجلس عليها من ينتظر موعداً ، أو طالب الراحة أثناء التنقل إلى أكثر من مكان في اليوم نفسه (٢٢) .

٤- مقاهي على النمط الامريكي: انتشرت في المدن العربية ومصر في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين حول المدن في المجمعات السكنية المغلقة والمسورة ذات الحراسات على بواباتها (٢٣)، مرتادي هذه المقاهي غالبا من الفئات الوسطى العليا والاثرياء ، وهؤلاء يغلب عليهم التأثر بالنمط الامريكي للحياة ، ووظيفتها غالبا قضاء وقت الفراغ او تبادل الحديث حول الهموم الشخصية ، او تبادل المعلومات حول الحياة العامة من منظورهم كأثرياء (٢٤) .

ثانياً : تأثر المقاهي المصرية بالمقاهي الفرنسية :

أدت المقاهي دورا حاسماً في تشكيل الايديولوجيات السياسية والنهضوية في أوربا منذ القرن السابع عشر، ويرى العديد من الباحثين ان تلك الظاهرة كان لها دور في الثورات الفكرية والصناعية الاوربية ، إذ كانت المقاهي مسرحا للحوار في السياسة والمشاكل الاجتماعية والقضايا العقائدية ، مما شجع ذوي الآراء السياسية والاجتماعية المثيرة للجدل التعبير عن انفسهم بحرية . واصبحت المقاهي الفرنسية في وقت لاحق مكانا هاما جمع بين الناشطين السياسيين المعارضين للحكومة الفرنسية والمثقفين عامة ، وذكر بعض الباحثين أن الثورة الفرنسية قد اندلعت من تلك المقاهي . وبالتزامن مع المقاهي كظاهرة أوربية ، كان للمقاهي القاهرية دوراً يوازي حتماً تلك المقاهي في

مجتمعاتها [٢٥] . ويعتقد البعض ان هناك علاقة سببية لهذا التأثر، نظرا لأن الغالبية العظمى داخل هذه الطبقات اما تربوا في بيئة ثقافية أوربية أو عادوا من بعثات ذهبت إليها وبالتالي نمت سلوكياتهم العامة في الحياة على النمط الاوربي [٢٦] ، فضلا عن ذلك ان مالكي هذه المقاهي ومؤسسيها هم من الاجانب الذين قدموا إلى مصر بعد الانفتاح المصري في عهد الخديوي اسماعيل، ففي احصائية تعود إلى العام ١٨٧٢ ذُكر فيها ان ثلاثة عشر مقهى رئيسي في منطقة الازبكية في القاهرة كان مالكيها او مشغليها هم من الاجانب يحملون اسماء (ايطالية او يونانية او فرنسية) [٢٧] .

وكانت اغلب المقاهي الجديدة التي تم افتتاحها موجودة في منطقة الازبكية في أطار مشروع الخديوي اسماعيل بجعل القاهرة باريس الشرق ، فقام بردم بركة الازبكية والبرك المحيطة بها (ميدان العتبة الآن)، وانشأ دار الاوبرا المصرية [٢٨] ، فضلاً عن مقاهي جديدة تم افتتاحها وفقا لأساليب وآداب المقاهي على الجانب الاخر من البحر المتوسط ، والمقاهي الجديدة كانت اكثر اتساعا، وتم تصميمها وتأسيسها بشكل مختلف ، وقدمت انواعاً مختلفة من المشروبات والطعام والترفيه ، وكانت العمارة الاوربية سواء ايطالية او فرنسية حتمية في منطقة الازبكية التي تضمنت نسبة جالية كبيرة من الاجانب (الخواجات) كمقيمين . لكن التغير الاهم الذي جلبته المقاهي الجديدة كان يتعلق بتقديم المشروبات الكحولية في المقهى ، لذلك كان هناك تاريخ معقد للمقاهي وحانات النبيذ في مصر ، واشار الباحث الن تام Alon Tam إلى ان تقارير الشرطة التي تعود إلى تلك المدة تصف المكان نفسه مرة مقهى ومرة حانة[٢٩].

وقد ارتبطت المقاهي الجديدة بالطابع البرجوازي الأوربي حتى في مجال الزي من حيث التأنق والموضة ، والتناسق اللوني وفقا لها ، هذا التلازم بين نظام الأكل والزي هو جزء من التأثيرات المتبادلة بين روادها من البرجوازيين وبعض الاجانب ، واثر على ابناء الشرائح الوسطى والصغيرة من ابناء القاهرة وبعض الريفيين [٣٠] . ساهمت تلك المقاهي في تشكيل الوعي السياسي للطبقة الوسطى والوسطى العليا في المجتمع المصري ، إذ كانت الطبقة الوسطى الجديدة (الافندية) بحاجة للاجتماع لكونهم من نفس الطبقة الاجتماعية، كنوع من التواصل فيما بينهم في الفضاءات المفتوحة، وكان لهذه المقاهي دورها في تشكيل الهوية الاجتماعية لطبقة الافندية في المقاهي الجديدة التي تميزهم عن الطبقات الاجتماعية التي رعتها المقاهي القديمة[٣١]، وكان للأفندية دور سياسي كبير ، فهم من نظموا جل المظاهرات التي قامت ضد الاستعمار حينها وجندوا اخرين للانضمام إلى قضيتهم ، كما قدموا تعليمات للمضربين والمتظاهرين الذين يترددون على المقاهي . كما حرص هؤلاء الافندية إلى المحافظة على التميز الاجتماعي بين مقاهيهم والمقاهي البلدي (الشعبية)، ذلك ان احداً منهم لم يدخل المقاهي البلدي [٣٢] .

اصبحت المقاهي في مطلع القرن العشرين اماكن لتواجد بعض الرجال العاملين مع الدولة والصحفيين الذين انتقدوها ، واماكن للحصول على الاخبار ومناقشتها ، ويشبه الباحث تام المقاهي بالبرلمانات الشعبية قائلاً: ان المقاهي " **كان يتم بها مناقشة الشؤون السياسية والاجتماعية والقضايا الفكرية ، وهي بهذا المعنى كانت تعمل باعتبارها برلمانات شعبية ، إذا تذكرنا المعنى الاصلي لكلمة Parlement بالفرنسية القديمة ، بالنظر إلى ان الجمعية الوطنية في ذلك الوقت لم تكن تمثيلية ولا ذات اهمية سياسية** "[٣٣] .

وكان الكثير من الكتاب يجلسون في المقاهي للكتابة والقراءة على النمط الباريسي في زمن كانت الخصوصية والهدوء سمة المدينة في القاهرة والاسكندرية [٣٤] . وبحلول النصف الثاني من القرن العشرين ازداد دور المقاهي الثقافية بشكل كبير ، وتحولت إلى ما يشبه الصالونات الثقافية ، ولاسيما مقاهي وسط القاهرة ، مثل مقهى ريش والفيشاوي والندوة الثقافية وايزافيتش وغيرها الكثير , وتأثرت بكل التقلبات السياسية والاجتماعية التي شهدتها مصر . وقد اتخذ الكثير من الفنانين والكتاب والمبدعين من المقاهي مقارا لهم ، فكان جمال الدين الافغاني[٣٥] يرتاد مقهى متاتيا (البوستة) كما ارتاده سعد زغلول [٣٦]، اما مقهى اللواء فقد ارتاده مصطفى كامل[٣٧] ونشر جريدته في مطلع القرن العشرين التي كانت تحمل الاسم نفسه [٣٨] ، اما مقهى ريش فكان من ابرز رواده نجيب محفوظ[٣٩] وطه حسين[٤٠] وغيرهم [٤١] .

ثالثاً : المراحل الأولى لنشاط مقاهي القاهرة السياسي حتى عام ١٩١٤ :

أدت المقاهي القاهرية دورا مهما في مناهضة السلطة سواء كانت سلطة احتلال او السلطات المحلية فيما بعد ، إذ شهدت المقاهي تجمعات السياسيين واهل الفكر والرأي [٤٢] ، ومثلت مركزا للمعارضة السياسية والتمرد الفكري ، ففي ظل حكم محمد علي باشا(١٨٠٥– ١٨٤٨) كانت الدولة ترسل المخبرين من اجل رصد مختلف النقاشات التي تجري في الحياة العامة للرعية ، وكانت شديدة القلق من احاديث التمرد والعصيان التي كانت تجري هناك ، إذ كان عملاء الشرطة السرية يتجولون في شوارع القاهرة ، وكثيرا ما يزورون المقاهي ، وملاحظة سلوك المواطنين والاستماع إلى احاديثهم[٤٣] .

وبحلول نهاية القرن التاسع عشر اصبحت المقاهي مساحة حضرية للنقاش السياسي الذي من كان الممكن ان يحد من سطوة السلطة السياسية او يتحداها ،

ولذلك السبب سعت السلطات لمراقبتها والسيطرة عليها ، ولم يتجل ذلك في مكان اخر اكثر مما ظهر في مقهى متاتيا [٤٤] ، احد اشهر مقاهي القاهرة في تلك المدة. وكان من رواده المشهورين جمال الدين الافغاني ، الذي اتخذ من المقهى مقرا لإلقاء الخطب والدروس العلمية والدينية، إذ كان يجلس في صدر المقهى وتتألف حوله دائرة من مريديه ، والقى الافغاني خطبة فيه حث فيها المصريين على الثورة ضد الظلم والاستبداد مباشرة عشية الثورة العرابية ، كما ارتاد المقهى الشيخ عبدالله النديم[٤٥] خطيب الثورة العرابية ومحمد عبده[٤٦] تلميذ الافغاني ومفتي الديار المصرية لاحقا ، وسعد زغلول وكلهم كانوا ضمن حلقة جمال الدين الافغاني . وقد أدى المقهى دورا محوريا في تشكيل الاطار الايديولوجي للثورة العرابية [٤٧]. كما شهد مقهى متاتيا تأسيس أول حزب وطني وهو الحزب الوطني الحر الذي رفع شعار مصر للمصريين، وطالب بالديمقراطية السياسية والتحرر من ديكتاتورية الحكم الفردي ودعا للثورة ضد النفوذ الاجنبي . وخلال العقد الاول من القرن العشرين تحولت بعض المقاهي الموجودة في منطقة الازبكية مثل نيو بار ومقهى الشيشة واللواء كأماكن حقيقية لتجمع النشطاء القوميين[٤٨].

فضلا عما سبق كان للأحداث السياسية التي شهدتها مصر مطلع القرن العشرين صداها في المقاهي القاهرية ، ومن بين هذه الاحداث، حادثة المنشاوي عام ١٩٠٢[٤٩] ، ففي تقرير لاحد عملاء الخديوي عباس حلمي الثاني(١٨٩٢-١٩١٤)[٥٠] ذكر فيها أن العميل كان جالس في مقهى المنشية بالإسكندرية في ٢٧ ايار ١٩٠٢محاطا بشيوخ القرية (العُمد)، وتم طرح حادثة المنشاوي، فقال بعض العمد ان اللورد كرومر Lord Cromer [٥١] ، وكيل وقنصل بريطانيا في مصر(١٨٨٣-١٩٠٧)، سيعفو عن المنشاوي، فقام العميل بتغير موضوع الحديث لصالح الخديوي

قائلا:" **ان الخديوي اخبر حكومته انه لا يستطيع التميز والعفو عن المنشاوي بينما لا يعفو عن شخص اخر لجريمة مماثلة** "[٥٢]. وقد اشاد الخديوي بتصرف العميل عندما علم بذلك، وهذا يوضح كيف يتلاعب العملاء بالمحادثات في المقاهي لتوجيه الرأي العام وفق المصالح الحكومية. وكان تركيز العملاء في تلك المدة على نقل الاخبار التي تخص مقاهي الافندية والطبقات العليا، اما مقاهي الطبقات الدنيا فكان التركيز عليها بشكل سطحي . ورغم مراقبة الدولة للمقاهي الا انه لم يكن هناك إجراء بإغلاقها في العقد الاول من القرن العشرين ، أو حضر الاحاديث في السياسة ، وكان رواد المقاهي على دراية ان الدولة ترسل مخبريها إلى المقاهي ، وكانوا يشعرون بالقلق أحيانا ، الا ان ذلك لم يمنعهم من الاستمرار في استخدام المقاهي كمساحات للتعبير عن آرائهم[٥٣] .

كانت الحادثة الاخرى التي تركت صداها في المقاهي هي محاكمة ابراهيم الورداني[٥٤] قاتل رئيس الوزراء بطرس غالي[٥٥] الذي رفعته الصحف إلى مرتبة البطل القومي ، وكانت محاكمة الورداني الحديث الرئيسي، إذ تعاطف معه رواد المقاهي وكانوا رافضين اعدامه ، وبعد اغتيال بطرس غالي اصبحت الدولة ترى في المقاهي اماكن لأعمال تآمريه محتملة ، مما أدى إلى تكثيف المراقبة من قبل الشرطة والسيطرة على ما يجري فيها . كما اصبحت المقاهي علامة بارزة للتجمعات والتظاهرات ، واحيانا اهدافا للمحتجين ، إذ انتهت مظاهرة ضد قانون الصحافة في نيسان عام ١٩٠٩ إلى احداثها اضرارا في أماكن عدة منها مقهى نيوبار ، ويمكن ان يعزى استهدافها نيو بار واماكن اخرى إلى المشاعر المتزايدة ضد الاجانب التي اثارها بعض المتحدثين القوميين في تلك المسيرات حيث انتقدوا مجيئهم إلى مصر كونهم جاءوا وهدفهم جمع الثروات خلالها [٥٦] .

وعندما اندلعت ثورة عام ١٩١٩ اصبحت مقاهي القاهرة هدفا رئيسيا للسلطات العسكرية البريطانية ، وأن التقارير اليومية للاستخبارات البريطانية اظهرت كيف اخضعت المقاهي للمراقبة الدقيقة، إذ كان لديهم قسم منتظم عادة ما يحمل عنوان (الرأي المحلي في المقاهي والحانات) التي تناولت المحادثات المسموعة من قبل الجواسيس عن الانشطة المختلفة التي حدثت هناك [٥٧]. وكانت المخابرات العسكرية البريطانية تركز على الافندية بما في ذلك الطلاب كمحرضون على الاضرابات، وكذلك العمال الذين يحرضهم العمال الاجانب (الايطاليين واليونانيين) وبعض القوميين من الافندية؛ لذا ليس من المستغرب ان تركز معظم تقارير المخابرات البريطانية على مقاهي الافندية في القاهرة[٥٨] . وقد حلت المنشورات محل الصحف، إذ كان يتم طباعة وتوزيع المنشورات في المقاهي . واخذ في كل مقهى مجموعة من الشباب الافندية يتجمعون ويلقون الخطب، واخرون يطبعون الشعارات الثورية التي من المفترض ان يتم ترديدها في المظاهرات، كوسيلة لتحفيز الجماهير، فضلا عن تأليف وطباعة وتوزيع المنشورات الذي عد امرا بالغ الاهمية ، وكان حزب الوفد والازهر هما الناشران الرئيسيان لهذه الكتب والمنشورات ، فضلا عن عدد كبير من الاحزاب المستقلة والافراد، واصبحت السلطة سواء كانت مصرية أو بريطانية ترى في تلك المنشورات تهديداً خطيرا، وعاملوا كتابها ومسؤوليها وموزعيها بقسوة . وكان مقهى ريش واحد من ابرز المقاهي التي كان لها دور كبير في طباعة المنشورات[٥٩]. فضلا عن ذلك كانت هناك طريقة اخرى لاستخدام المساحة العامة في المقاهي ، هي تعليق الاعلانات والملاحظات على ابوابها وجدرانها ، حتى ان السلطات البريطانية استخدمت جدران المقاهي لتعليق المنشورات التي تدعو المصريين للعودة إلى العمل . وعندما اصدر المندوب السامي البريطاني أدموند هنري اللنبي[٦٠] Edmund Henry

Allenby (١٩١٩-١٩٢٥) إعلانا في أواخر نيسان ١٩١٩ يأمر جميع الموظفين الحكوميين والطلاب بايقاف الاضراب ، سارع الناشطون إلى توزيع المنشورات في المقاهي التي دعت إلى مقاومة الاوامر البريطانية [٦١] .

انضم نوادل المقاهي في اب ١٩١٩ إلى موجة الاضرابات الجديدة التي اندلعت في القاهرة والاسكندرية ومدن اخرى ، واشارت التقارير إلى ان القوميين من الافندية هم الذين شجعوا النوادل على الاضراب ، لكن الاضراب لم يستمر طويلا وعاد النوادل للعمل بعد مرور ٩ ايام فقط من بدء الاضراب، وكان الهدف من اضراب النوادل تعطيل الحياة في المراكز السكانية الرئيسية في مصر، وجعلها غير صالحة للعيش بالنسبة للسلطات الاستعمارية ، لإجبارهم على الخروج من البلاد ، ومن الواضح ان المقاهي مثل جروبي كانت ضرورية للحياة اليومية البريطانية في القاهرة ، إذ اصبح جروبي المكان المعتاد للجنود وصغار الضباط في الجيش البريطاني وحلفاءه المتمركزون في مصر [٦٢]. ومن خلال ما سبق يتضح لنا ان النشاط السياسي للمقاهي المصرية بدأ مع السنوات المبكرة للقرن التاسع عشر ، وكان لرواد المقاهي موقف أو مساهمة في كل الاحداث السياسية التي شهدتها مصر في تلك المدة ، فضلا عن ان المقاهي ذاتها كانت احيانا أماكن لتجمع الناشطين السياسيين وطباعة المنشورات الثورية .

المحور الثاني : ابرز المقاهي القاهرية والاحداث السياسية التي شهدتها :

احتوت القاهرة على العديد من المقاهي التي كان لها اسهامات كبيرة في احداث مصر السياسية في القرن العشرين ومن بين ابرز هذه المقاهي :

اولاً : مقهى ريش :

لم يكن مقهى ريش عاديا ، بل كان ملتقى الافندية من الطبقة الوسطى ، ومقرا يجتمع فيه دعاة الثورة والمتحدثين بشؤونها وشؤون البلاد العامة [٦٣] . يقع المقهى في شارع سليمان باشا (طلعت حرب حالياً) بالقرب من ميدان طلعت حرب في القاهرة [٦٤]. تم تأسيسه عام ١٩٠٨ في عمارة يملكها محمد افندي الجواهري[٦٥] ، وأول من اسسه كان رجل اعمال نمساوي اسمه بيرنارد ستينبرغ Bernard Steinberg، وصممه بمحاكات مقاهي المثقفين في باريس[٦٦]. في عام ١٩١٤ باعه إلى الفرنسي هنري ريسينييه Henri Resinet الذي منح المكان طابعاً اوروبياً جعلته أول المقاهي ذات النمط الفرنسي في القاهرة ، وقد اعطى له اسم ريش وتعني باللغة الفرنسية (الفاخر) أو المنتمي إلى الطبقة العليا ، ليتشابه بهذا الاسم مع اشهر مقاهي باريس في ذلك الوقت (غراند كافيه ريش) الذي احتضن اشهر شخصيات الثقافة الفرنسية[٦٧]. وفي أيار ١٩١٦ باع هنري ريسينيه المقهى لاستدعائه في بلده حتى يشارك في الحرب العالمية الاولى [٦٨] ، وانتقلت ملكية المقهى إلى اليوناني ميشيل نقولا بوليتس Michel Nicholas Boltz الذي استمر كونه مالك للمقهى حتى عام ١٩٣٢، توالت بعد ذلك ملكية المقهى إلى مالكين من جنسيات متعددة وهذا ما يعطينا إشارة كيف كانت القاهرة مدينة كوزموبوليتانية (عالمية) . واستمرت ملكية الاجانب للمقهى حتى عام ١٩٦٠، إذ اشتراه المصري عبد الملاك ميخائيل صليب ، وهو أول مصري يدير مقهى ريش ، ثم تعاقب عليه كل من ولديه ميشيل ومجدي [٦٩] .

بدأ نشاط مقهى ريش الحقيقي عام ١٩١٤، وفي عام ١٩١٦ قرر صاحب المقهى إدخال الموسيقى، عبر فرقة تعزف الاعمال الكلاسيكية كل يوم حتى عام ١٩١٩، والترخيص المعطى للمقهى يظهر انه مسرح (تياترو) ايضا، ومن رواده في تلك المدة سيد درويش وأم كلثوم التي غنت بعض قصائدها فيه(٧٠).

أما دور مقهى ريش السياسي فقد بدأ قبيل ثورة عام ١٩١٩، إذ كان مكان اجتماع سري للنشطاء السياسيين قبل الثورة (٧١) ، وأزداد دور المقهى مع اندلاع الثورة في أذار ١٩١٩ ، ويرى كثيرون ان صاحب المقهى اليوناني ميشيل بوليتس كان ناشطا سياسيا ، ولاسيما بعد اكتشاف آلة لطبع المنشورات في اثناء تجديد المقهى بعد الزلزال الذي ضرب القاهرة (٧٢) ، إذ تم اكتشاف قبو يؤدي إلى غرفة سرية عثر فيها على ماكينة طباعة قديمة يعود تاريخها إلى العام ١٨٩٨ كانت تستخدم لطباعة المنشورات خلال ثورة عام ١٩١٩، وكان يعزف في المقهى اوركسترا لتغطية صوت الطباعة. وكان الطابق السفلي مزود بباب سري يدخل من خلاله الناشطون الذين كانوا مشغولين بطباعة المنشورات، كما ان تلك الغرفة كانت المقر السري لبعض خلايا ثورة عام ١٩١٩، وكان لها باب سري دوار تصعب رؤيته لأنه محملا بأرفف لإخفائه وستره ، واستخدم هذا الباب لخروج الثوار والقادة من باب العمارة الموجود في شارع هدى شعراوي من دون ملاحظة احد (٧٣) .

فضلا عما سبق فقد انطلقت من مقهى ريش اكبر حركات الجهاز السري لثورة ١٩١٩بقيادة عبد الرحمن فهمي(٧٤)، وكانت وظيفته المحافظة على استمرار اشتعال الثورة وتنفيذ رغبات الامة. ومنه ايضا انطلقت محاولة اغتيال رئيس وزراء مصر في العشرينيات يوسف باشا وهبة (٧٥)(تشرين الثاني ١٩١٩ –ايار ١٩٢٠)، إذ جلس فيه طالب الطب عريان يوسف سعد(٧٦) منتظرا مرور موكب رئيس الوزراء يوسف باشا

وهبة في شارع سليمان باشا ليلقي عليه قنبلتين يدويتين، الا ان رئيس الوزراء نجا من الحادث. وعلى الرغم من فشل محاولة الاغتيال، إلا ان اعين الاجهزة الامنية بقيت مسلطة على المكان لعقود بعدها. ولاشك ان موقع ريش في وسط البلد بالقرب من مراكز الحكم اسهم في ان يحتل تلك المكانة المتميزة [٧٧] ؛ لذا لم يكن من المستغرب ان يجتمع الضباط الاحرار في مقهى ريش وكان منهم جمال عبد الناصر[٧٨] وانور السادات[٧٩] ، إذ اتيحت لهما الفرصة للتعرف على عدد من المفكرين الذين ساعدوا الثورة حين قامت، ولعل السبب ارتباط المفكرين بالتغيرات الاجتماعية والريادة الفكرية للثورات [٨٠] .

وبعد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ فرضت السلطات رقابتها على مقاهي المثقفين وهو ما جعل نجيب محفوظ ينقل ندوته الاسبوعية من كازينو الاوبرا إلى مقهى ريش ، بعد ان زرعت السلطات مجموعة مخبرين لكتابة تقارير عن الاحاديث التي يتم تبادلها في الندوة [٨١]. واخذ نجيب يقيم ندوته الاسبوعية مساء كل جمعة حتى تم ايقافها نتيجة للضغوطات الامنية [٨٢] . كما كتب نجيب رواية الكرنك في مقهى ريش والتي كانت تتحدث عن مراقبة السلطة للمثقفين ، ويشير البعض إلى انه اخذ اسم الرواية من إعلان مكتوب عليه كلمة الكرنك كان معلقا على جدران المقهى . ويروي الكاتب جمال الغيطاني ان فكرة كتابة الرواية راودت نجيب، حينما رأى حمزة البسيوني قائد السجن الحربي ، قبل ان يعزله جمال عبد الناصر ويحاكمه – يدخل المقهى في خشوع وانكسار من دون حراس . وقد سرد فيها محفوظ بعض ما تعرض له المثقفون في سنوات حكم عبد الناصر من ممارسات الدولة البوليسية آنذاك [٨٣] .

فضلا عما سبق كان مقهى ريش مكاناً لتجمع اللاجئين السياسيين العرب خلال العقد السادس من القرن العشرين وغيرهم من الوافدين للدراسة والزيارة والكثير

من صناع الاحداث في العالم العربي ، ومن ابرز هؤلاء عبدالله السلال[٨٤] قائد الثورة اليمينة عام ١٩٦٢ ، وياسر عرفات [٨٥] رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . كما خرج من مقهى ريش البيان الشهير عام ١٩٧٣ الذي وقعه توفيق الحكيم ومجموعة كبيرة من كتاب ومثقفي مصر[٨٦] وتضمن رفض حالة اللا سلم واللا حرب التي استمرت ست سنوات متواصلة، وهو البيان الذي رد عليه السادات بفصل ١١١ كاتبا وصحفيا من أعمالهم ومنعهم من الكتابة . وذكر الكاتب والروائي محمود الورداني انه في ليلة زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧ كتب إبراهيم منصور ، احد ابرز كتاب جيل الستينيات ، لافتة ضد السادات احتجاجا على الزيارة ، وجلس في ريش ولكن المخبرين احاطوا به وبمن يجلس معه وحملوا الجميع إلى الداخلية ، وهناك افرجوا عن الجميع ما عدا إبراهيم منصور الذي امضى ثلاثة اشهر في السجن قبل الافراج عنه [٨٧] .

وفي السنوات اللاحقة اخذ دور المقهى يتراجع ، ولاسيما في اواخر السبعينيات وثمانينيات القرن العشرين ، ثم اغلق بشكل كامل في تسعينيات القرن العشرين ، واصبح في حالة خراب بعد الزلزال الذي حدث عام ١٩٩٢ ، وبالتالي كانت الحاجة إلى استعادته من جديد وهو ما تم في آذار عام ٢٠٠٠ [٨٨] . وقد شهد المقهى بعد افتتاحه مرة اخرى تغيرا جذريا في نوعية رواده ، وذلك لان اصحاب المقهى ولغرض حل بعض المشكلات الخاصة بالتراخيص، مع خشيتهم "**من حدوث أزمات يمكنها ان تلغي رخصته أو تساعد الراغبين في الحصول عليه ، اصبحوا ينتقون من يدخل إليهم بطريقة أو أخرى مما صنع فجوة بين الرواد والمكان التاريخي** "[٨٩]. وقد حاول المقهى استعادة بعض من ألقه القديم مع الشرارة الاولى لثورة ٢٥ كانون الثاني \ يناير ٢٠١١ ، حيث فتح ابوابه للجميع محاكيا تاريخه السابق الذي كان فيه فضاء للحرية ، وتكرر الامر نفسه في ٣٠ حزيران \ يونيو ٢٠١٣ ، أذ عقد المثقفون

اجتماعات مهمة فيه ، ونظموا وقفات احتجاجية وبيانات تمت كتابتها بالكامل داخل المقهى [٩٠] .

هكذا ظهر مقهى ريش كحاضن سياسي واجتماعي وثقافي ضم عشرات من ابرز كتاب مصر والوطن العربي ، ولاسيما في عقد الستينيات فأصبحت الحياة الثقافية تدار عليه[٩١] ، حتى ان الكاتبة الاماراتية ميسون صقر اطلقت عليه " **ملتقى جيل الستينات**"[٩٢]، إذ كان كُتاب ومثقفي مصر يجتمعون فيه ويمارسون الكتابة ويقيمون الندوات ومن ابرز هؤلاء : نجيب محفوظ ، وأمل دنقل ، ويحيى الطاهر عبدالله وصلاح جاهين وغيرهم الكثير [٩٣] . دفعت المكانة التي تمتع بها مقهى ريش الكثير من الكتاب والشعراء إلى الكتابة عنه ، فلم يحظ مقهى اخر بالكتابة عنه مثل مقهى ريش ، إذ كتب عنه الشاعر والمسرحي نجيب الريحاني قصيدته (بروتوكولات حكماء ريش) على غرار الكتاب الاكثر جدلا في تاريخ القضية الفلسطينية (بروتوكولات حكماء صهيون)[٩٤] . كما قال عنه كبير المراسلين الاجانب في مصر مراسل مجلة دير شبيغلDer Spiegel الألمانية فولكهارد فنيندفورVolkhard Windfuhr " **ريش ليس مكانا وليس مقهى بل جزيرة للحوار الحر**" [٩٥] .

وقد لخص الشاعر والصحفي المصري ياسر الزيات تاريخ مقهى ريش قائلا: " **يمثل مقهى ريش بالنسبة لي مائة عام من الثقافة المصرية بكل اجيالها وتفاعلاتها ، واضاف اننا ممكن ان نعتبر ان الليبرالية المصرية قد ولدت في مقهى ريش حيث طبعت فيه منشورات ثورة عام ١٩١٩ وكان مقرا للاجتماعات السرية للعديد من الثوار** "[٩٦] .

ثانياً : مقهى إيزافيتش :

يقع مقهى إيزافيتش في ميدان الاسماعيلية [٩٧] (التحرير حاليا) وسط القاهرة ، وكان يؤمه مجموعة يغلب عليهم الطابع السياسي[٩٨] . ذاعت شهرته في المدة من اربعينيات حتى ستينيات القرن العشرين ، إذ كان معلم من معالم وسط البلد بالقاهرة ، ورغم هذه الشهرة فأن المتاح عنه من معلومات قليلة مقارنة بدوره السياسي والثقافي خلال مدة ثرية من تاريخ مصر [٩٩] .

افتتح مقهى ايزافيتش في شارع محمد محمود احد الشوارع المتفرعة من ميدان التحرير ، وكان اصحابه ثلاثة اشقاء لاجئين من يوغسلافيا جاءوا إلى مصر فارين من النظام الشيوعي ، وكان الاخ الاكبر هو الاكثر تواجدا واهتماما بالثقافة كما كان اكثرهم توددا للفنانين والمثقفين الذين ترددوا عبر اجيال إلى المقهى . وإيزافيتش اسم لعائلة يوغسلافية من الصرب كانوا يسمونهم اليوغسلاف البيض وميولهم اشتراكية ، جاءوا إلى مصر وافتتحوا في بداية الامر محلا للأكلات الشعبية وامتد ليصبح المقهى الشهير[١٠٠] ، الذي كان ملتقى لأهم المثقفين في الاربعينيات ، لدرجة اعتباره واحدا من معالم القاهرة الخديوية ، وكان شاهدا على مدة زمنية مهمة من تاريخ مصر ، فعلى مقاعده القليلة التقى مثقفو الاربعينات وكتبت قصائد ودارت سجالات فكرية وأدبية وسياسية [١٠١] ، ومن اشهر رواده الكاتب سيد خميس ، ويحيى الطاهر عبدالله ، وامل دنقل ، ومحمود المانسترلي ، أحد الضباط الاحرار ، وكان صديقا لجمال عبد الناصر ، والشاعر عبد الرحمن الابنودي ، الذي كتب عن المقهى واحدة من اجمل قصائده [١٠٢] .

كانت اربعينيات القرن العشرين هي من اكثر سنوات المقهى بريقا ، إذ كانت إيزافيتش بأسعارها المعتدلة مناسبة لجيوب المثقفين الفقيرة ، لذلك جذبت الشباب من

ابناء الطبقات المتوسطة والدنيا لقضاء وقت فراغهم في المقهى يناقشون القضايا الاجتماعية والسياسية، وكانت تلك المدة بداية تسلل المثقفين اليساريين إلى المقهى[١٠٣] . وهذا ساهم في ان يكون المقهى شاهدا على الاحداث السياسية التي شهدتها مصر في تلك المدة ومنها احداث الطلبة عام ١٩٤٦ ، إذ كان المقهى مقرا لانتفاضة الطلبة عام ١٩٤٦، والتي كان شعارها " **يحيا الطلبة مع العمال** "، وشهدت مجرياتها حادثة (كوبري عباس الشهيرة) ، إذ فتحت قوات الاحتلال الكوبري خلال مرور المتظاهرين ما أدى لسقوط عدد منهم في النيل [١٠٤] ، وكان ايزافيتش رافدا مهما اسهم في بلورة المظاهرات ، إذ شارك في المظاهرات العديد من زبائن إيزافيتش وعلى كراسيه وموائده التقت ارواح واقلام كان لها دور في كتابة تاريخ الكفاح المصري ضد سلطات الاحتلال البريطاني[١٠٥].

فضلا عما سبق ذكرت بعض المصادر ان إيزافيتش كان احد المنتديات التي زرعت بذور ثورة عام ١٩٥٢ ، إذ ان معظم زبائنه كانوا ناشطين سياسيا خلال مختلف التظاهرات التي شهدتها مصر خلال مدة الاربعينيات [١٠٦] ، وتوافد عليه مثقفو الثورة فيما بعد وعلى رأسهم لويس عوض [١٠٧] . ورغم ذلك كان ايزافيتش متعدد الانتماءات ، فعلى جدرانه تجد كل الوان طيف اليسار المصري وطليعة الوفد ويتذكر الناقد ابراهيم فتحي ان كل التنظيمات تم حلها في ايار ١٩٦٥ ، وتداخلت ساعتها الحدود بين الحركتين الناصرية والماركسية فكل اليساريين في تلك المدة كانوا يؤيدون عبد الناصر[١٠٨]. وكثيرا ما دخل اصحاب المقهى الثلاثة في مناقشات حامية لكنها ودودة مع المثقفين اليساريين حول الزعيم اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو Josip Broz Tito [١٠٩] الذي كانوا آل إيزافيتش على خلاف سياسي معه، رغم ذلك كانوا معجبين بمقاومته للألمان ورفضه للهيمنة الروسية ، ورغم كون تيتو شيوعيا ، الا انه انشق

عن الزعيم الروسي جوزيف ستالين Joseph Stalin ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي (١٩٢٢-١٩٥٣) ، في تلك المدة بشكل واضح[١١٠] . والطريف ان المباحث العامة المصرية كانت تغلق المقهى وتضع صاحبه تحت الرقابة كلما وفد جوزيف تيتو في زيارة إلى مصر ، إذ كانت تربط الرئيس تيتو علاقة قوية بالرئيس جمال عبد الناصر[١١١] .

ارتبط مقهى ايزافيتش ايضا بحركة اعتصام الطلبة عام ١٩٧٢ ، والتي بدأت حلقاتها الاولى عام ١٩٦٨، وكانت تطالب بمحاكمة المسؤولين عن نكسة عام ١٩٦٧ ، ثم تجددت مع تولي السادات الحكم وترديده الدائم انه سيحسم أمر المعركة مع (إسرائيل) سلما أو حربا قبل نهاية عام ١٩٧١ . وانتهى عام ١٩٧١ من دون أي حسم ، وبدأت مجلات الحائط الجامعية تطالب بحرب التحرير ، وتعترض على حالة اللا حرب واللا سلم التي كانت بداية حكم السادات ، وفي يوم ١٣ كانون الثاني ١٩٧٢ ألقى السادات خطابا أرجع فيه سبب تأخر حسم المعركة إلى حرب باكستان التي انشطرت عنها بنغلادش ، وقد أُثار ذلك المبرر غير المقنع طلبة الجامعة ، فتظاهروا وحاصرهم الأمن داخل اسوار الجامعة ، ثم تسللوا خارجها حول النصب التذكاري الذي كانت تطل عليه إيزافيتش وسط ميدان التحرير ، ومن المقهى القى عليهم الشاعر امل دنقل قصيدته الشهيرة (الكعكة الحجرية) " **أيها الواقفون على حافة المذبحة .. اشهروا الاسلحة .. سقط الموت .. وانفرط القلب كالمسبحة** "[١١٢] . وقصد أمل دنقل طلبة الاعتصام الذين تجاوزوا الألفين ، وكانت نقطة رصدهم وحواراتهم إيزافيتش. استمر تألق ايزافيتش حتى بداية السبعينيات ثم اخذت مكانته بالتراجع حتى تمت ازالته واستبداله بمعرض لبيع السيارات [١١٣] . هكذا اصبح مقهى

ايزافيتش مجرد ذكرى بعد ان كان شاهدا على مرحلة تاريخية وثقافية مهمة من تاريخ مصر .

وبشكل عام فقد تراجع دور المقاهي في السياسة والثقافة المصرية مطلع القرن الحادي والعشرين لأسباب عدة ، منها تغير اساليب التواصل ، وازدياد دور العالم الافتراضي في العلاقات الاجتماعية، وتراجع الحياة السياسية والثقافية في البلاد ، والازمات الاقتصادية المتتالية التي جعلت ثمن أي مشروب في المقهى ترفاً لا يقدر عليه الكثيرين ، وبذلك كان اضمحلال دور المقاهي نهاية لحقبة تاريخية طويلة ، وفقدانا لجانب مهم من روح المدينة[١١٤] .

الخاتمة :

عرفت مصر القهوة كمشروب في القرن السادس عشر، ودخلتها عبر الطلبة اليمنيين الذين درسوا في الازهر وكانوا يتناولونها للحصول على اليقظة والتركيز. وقد انتشرت القهوة في البداية بين الطبقات الدنيا من المجتمع المصري ، ولاسيما بين طلبة الازهر والطبقات الفقيرة ومتناولي الافيون ، ولم تنتشر بين ابناء الطبقات العليا الا بعد ان تم بناء المقاهي الجديدة من قبل نخبة من تجار القهوة في القاهرة كجزء من المراكز التجارية الجديدة التي انشأوها ، وبذلك انتقل تناول القهوة في مصر من الطبقات الدنيا إلى الطبقات العليا في المجتمع ، وهذا عكس ما حدث في أوربا ، إذ انتشر شرب القهوة في البداية بين طبقة النخبة . وقد انتشرت في مصر عدة انماط من المقاهي ، وكان اكثر الانماط تأثيرا في السياسة هي المقاهي التي نشأت على النمط الفرنسي ، والسبب الذي أدى إلى تأثر المقاهي المصرية بالمقاهي الفرنسية هو ان تلك المقاهي قد تم انشائها في عهد الخديوي اسماعيل الذي سعى لتحديث القاهرة حتى تحاكي المدن الاوربية ، فقام ببناء الكثير من المباني الحديثة في منطقة

الازبكية وكانت المقاهي الجديدة قد تم انشائها في هذه المنطقة ، كما تدفق عدد كبير من الاجانب إلى مصر ، وكان اغلب اصحاب المقاهي الجديدة هم من الاجانب ، فضلا عن ان رواد تلك المقاهي كانوا اما تربوا في بيئة ثقافية أوربية أو عادو من بعثات ذهبت إليها وبالتالي نمت سلوكياتهم العامة في الحياة على النمط الاوربي ، ومن ابرز تلك المقاهي مقهى متاتيا وريش وايزافيتش .

وكان انتماء رواد المقاهي الثقافية إلى الطبقة المثقفة الوسطى والعليا (طبقة الافندية) دورا في ان يكون لهم نشاط سياسي كبير وبالتالي دفع السلطات المصرية ومنذ عهد محمد علي إلى ان تزرع جواسيسها في المقاهي لمراقبة الرأي العام وكذلك فعلت السلطات البريطانية بعد احتلالها لمصر ، إذ كان لديهم قسم منتظم يحمل عنوان (الرأي المحلي في المقاهي والحانات) وتتناول المحادثات المسموعة من قبل الجواسيس عن الانشطة المختلفة في المقاهي . كما ظهر دور المقاهي في كل الاحداث السياسية التي شهدتها مصر في تلك المدة ، إذ كان مقهى متاتيا مقرا للكثير من نشطاء الثورة العرابية ومنهم خطيب الثورة الشيخ عبدالله النديم، وكان لمقهى ريش مساهمة مماثلة في ثورة عام ١٩١٩ ، إذ تم اكتشاف آلة لطبع المنشورات السرية كانت موجودة في قبو مقهى ريش استخدمها الثوار لطباعة منشورات الثورة ، كما ان مقهى ايزافيتش كان مقرا ايضا لاعتصامات الطلبة عامي ١٩٤٦ و١٩٧٢ التي شهدتها مصر ، وهذا يوضح لنا الدور الكبير الذي ادته المقاهي في الاحداث السياسية التي شهدتها مصر في تلك المدة . وقد تراجع دور المقهى في السياسة والثقافة المصرية مطلع القرن الحادي والعشرين لأسباب عدة ، منها تغير اساليب التواصل ، وازدياد دور العالم الافتراضي في العلاقات الاجتماعية ، وتراجع الحياة السياسية والثقافية في البلاد ، والازمات الاقتصادية المتتالية التي جعلت ثمن أي مشروب في

المقهى ترفاً لا يقدر عليه الكثيرين ، وبذلك كان اضمحلال مكانة المقاهي نهاية لحقبة تاريخية طويلة ، وفقدانا لجانب مهم من روح المدينة .

الهوامش

(١) ذكرت الكثير من المصادر ان انطلاقة الثورة الفرنسية كانت من المقاهي . للمزيد انظر: محمد عبد الواحد ، حرائق الكلام في مقاهي القاهرة ،ط١ ، دار اطلس ، ٢٠٠٤ ؛ جيرو فون راندوف ، لماذا تنتفض الشعوب ، الانتفاضات .. تجارب ومشاهدات ، ترجمة علا عادل، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٢٠ ، ص ٣١٤ .

(٢) كانت قبائل الاوروموون التي عاشت في مملكة كيفا بشرق اثيوبيا هم أول من تناول القهوة وكلمة caffée مشتقة من اسم تلك المملكة . مكاوي سعيد ، مقتنيات وسط البلد ، وجوه وحكايات من وسط القاهرة ،ط٢ ، دار الشروق ، القاهرة ،٢٠١٠، ص ٤٠٣ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) منصور سعيد محمد ، "المقاهي المصرية وعلاقتها بالكتب والمكتبات : دراسة وصفية تحليلية" ، المجلة المصرية لعلوم المعلومات ، مج ٨ ، العدد١ ، نيسان ٢٠٢١ ، ص ٢٥١ .

(5) Alon Tam , Cairo's Coffeehouses In The Late Nineteenth – And Early Twentieth – Centuries: An Urban And Socio – Political History , A dissertation in Near Eastern Languages and Civilization , University of Pennsylvania, 2018, P. 27.

6() Ibid, P. 28 .

(٧) منصور سعيد محمد ، المصدر السابق ، ص ٢٥١ .

(٨) مصطفى علي (١٥٤١– ١٦٠٠) : ويعد شيخ مؤرخي القرن السادس عشر واسمه مصطفى بن احمد بن عبد المولى ويعرف باسم عالي افندي . جمع بين التاريخ والادب ويعد احد اشهر ممثلي الادب العثماني . نور الدين حاطوم واخرون ، المدخل إلى التاريخ ، دمشق ، ١٩٦٤ ، ص ٥١٣ .

(9)Tam , Op. Cit. , PP. 30, 70 .

(10) كان لتراجع تجارة التوابل عبر البحر المتوسط اواخر القرن السادس عشر بسبب المنافسة في نقلها من قبل التجار الاوربيين من الهند عبر المحيط الاطلسي إلى أوربا دوره في ان يتجه التجار المصريين إلى ايجاد البدائل ؛ لذا اتجهوا إلى تجارة القهوة اليمنية التي كانت اسعارها جيدة ومستقرة نسبياً، واصبحت القاهرة في القرن السابع عشر نقطة توزيع للقهوة اليمنية عالميا ، وكان تجارها يستوردونه من المخا ويصدرونه إلى الاسواق العالمية إلى الدولة العثمانية وأوربا ، وكان هذا من الامور الحاسمة التي ساهمت في ازدهار القهوة بين ابناء مختلف الطبقات المصرية حينما اخذ التجار المصريين يروجون لها.

Tam , Op. Cit. , P.29.

(11)Ibid , P. 34.

(١٢) صلاح عبد الستار الشهاوي ، "المقاهي الادبية (سيرة ذاتية) " ، مجلة فكر الثقافية ، العدد ١٧ ، تشرين الثاني ٢٠١٦- كانون الثاني ٢٠١٧ ، ص ٦٤ .

(١٣) منصور سعيد محمد ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥٢ – ٢٥٣ .

(١٤) حازم خالد ، "المقاهي الشعبية فضاءات للسياسة والثقافة والثورات" ، ١٠/٣١ /٢٠١٩ .

https://middle-east-online.com.

(١٥) نبيل عبد الفتاح ، "المقهى وثقافة المدينة الحديثة والحياة العامة : حالة مقهى ريش وأدوارها الوظيفية (ملاحظات سوسيو – ثقافية) " ، مقالة منشورة على موقع مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، بتاريخ ١٦ /١١ / ٢٠٢١ ، ص ٦.

https://acpss.ahram.org.eg/News/17319.aspx

(١٦) المقاهي الادبية واثرها في الحركة الثقافية ، مجلة فكر الثقافية ، ٥ شباط ٢٠٢٤ .

https://www.fikrmag.com/topic_details.php?top_id=12

(١٧) نبيل عبد الفتاح ، المصدر السابق ، ص ٦.

(١٨) محمد السيد حجر ، "مدينة المقاهي: كيف خسرت القاهرة حيزها العام الخفي" ، موقع حيز ، ٨ آب ٢٠٢٣ . وسنختصره بـ: محمد السيد حجر ، " مدينة المقاهي ... " ، ٨ آب ٢٠٢٣ .

https://7ayez.com.

19() Tam , Op. Cit. , P.4.

(٢٠) منصور سعيد محمد ، المصدر السابق ، ص ٢٥٥ .

(٢١) نبيل عبدالفتاح ، المصدر السابق ، ص ص ٦-٧.

(٢٢) منصور سعيد محمد ، المصدر السابق ، ص٢٥٤ .

(٢٣) إسلام يحيى ، " مقاهي مصر تتخلى عن دورها الثقافي بفعل الوضع الاقتصادي ووسائل التواصل الاجتماعي"، وكالة انباء العالم العربي AWP ، القاهرة ، ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٤ .

(٢٤) نبيل عبد الفتاح ، المصدر السابق ، ص ٦.

(٢٥) سما والي ، "مقاهي القاهرة .. منتديات فكرية ،اجتماعية ، سياسية" ، جريدة مركز والي العمارة والتراث ، العدد٧ ، تشرين الاول ٢٠١٢ . وسنختصره بـ " مقاهي القاهرة .. " جريدة مركز والي العمارة والتراث ، العدد٧ ، تشرين الاول ٢٠١٢ .

(٢٦) محمد عبد الواحد ، حرائق الكلام في مقاهي القاهرة ،ط١ ، ص ١٠٥ .

(27)Tam , Op. Cit. , P.96.

(٢٨) منصور سعيد محمد ، المصدر السابق ، ص٢٥٥ .

(29)Tam , Op. cit. , PP.94-109.

(٣٠) نبيل عبد الفتاح ، المصدر السابق ، ص ص ١٢-١٣ .

(٣١) مها عمر ، " تاريخ المقاهي الشعبية في مصر .. بأقلام الجواسيس "، موقع صوت Ultra ، حزيران ٢٠١٧ .

https://www.ultrasawt.com

(32)Tam , Op. cit. , PP. 138 , 148 .

(33) Ibid , PP. 261-262 .

(٣٤) نبيل عبد الفتاح ، المصدر السابق ، ص ص ١٣-١٤ .

(٣٥) جمال الدين الافغاني (١٨٣٨- ١٨٩٧): مفكر وباحث اسلامي ، شغل منصب رئيس وزراء افغانستان ، عاش في عدة بلدان منها الهند ومصر والدولة العثمانية وفرنسا ، انضم إلى الحركة الماسونية في مصر، واحدث انقساما بالمحفل بعد ان علم بصلته بالاستعمار. كان الافغاني رئيسا

لجمعية العروة الوثقى التي حاربت الاستعمار ودعت إلى التضامن الاسلامي والجامعة الاسلامية . تبنى فكرة الجامعة الاسلامية مع السلطان عبد الحميد الثاني. توفي عام ١٨٩٧. للمزيد انظر : عبد القادر المغربي، جمال الدين الافغاني ، ذكريات واحاديث، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة ، ٢٠٢١ ؛ حسين كليبان علي الزهيري ، فلسفة الاصلاح بين جمال الدين الافغاني ومحمد عبده دراسة مقارنة ، مجلة مداد الآداب ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، العدد ٣٠، ج ٣ ، ٢٠٢٣ ص ص ٦١٩-٦٤٢ .

(٣٦) سعد زغلول (١٨٦٠ – ١٩٢٧): سياسي مصري ولد عام ١٨٦٠، اشترك في ثورة احمد عرابي عام ١٨٨٢. عين وزيراً للمعارف عام ١٩٠٦ وللحقانية (العدل) عام ١٩١١. قاد ثورة عام ١٩١٩ ضد السلطات البريطانية. اسس حزب الوفد , وشكل أول حكومة وفدية (كانون الثاني- تشرين الثاني ١٩٢٤). ترأس مجلس النواب بين عامي (١٩٢٦ -١٩٢٧). للمزيد انظر: عبد الخالق لاشين , سعد زغلول ودوره في السياسة المصرية , بيروت, ١٩٧٥.

(٣٧) مصطفى كامل (١٨٧٤-١٩٠٨): زعيم وطني مصري ، عمل في جريدة الاهرام والمؤيد واصدر جريدة اللواء، ناضل ضد الاحتلال البريطاني لمصر، واسس الحزب الوطني عام ١٩٠٧ ، انشأ دار المدارس العليا الذي ضم جمهرة من الشباب المثقف، ودعا لإنشاء الجامعة المصرية. ندد بالاحتلال البريطاني لمصر بعد حادثة دانشواي عام ١٩٠٦. توفي عام ١٩٠٨. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٣، الاردن،٢٠٠٣ ، ص ٩٨٤.

(٣٨) " مقاهي القاهرة .. " جريدة مركز والي العمارة والتراث ، العدد٧ ، تشرين الاول ٢٠١٢ .

(٣٩) نجيب محفوظ (١٩١١- ٢٠٠٦): أديب وروائي مصري حصل على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨، عمل موظفا في وزارة الاوقاف ، وكتب ٤٧ مقالا و٧٤ قصة نشرها في مطلع حياته الادبية ابرزها : بين القصرين ، الكرنك ، ثرثرة فوق النيل. عزيزة فوال بابتي ، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين ، ط١، ج٤ ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٦ .

(٤٠) طه حسين (١٨٨٩ – ١٩٧٣): ناقد وأديب وروائي مصري لقب بعميد الأدب العربي . عمل في التدريس الجامعي . اصبح وزيراً للمعارف عام ١٩٥٠ واسس جامعة عين شمس والمعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد . نشر في حياته ١٥٠٠ مقالة و٨٤ مؤلفاً في الأدب . عزيزة فوال بابتي , موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين , ج٢, ص ١٣٥.

(٤١) سارة درويش،" مقاهي مصر الثقافية ، من الأفندية لـ البستان ، تاريخ المقاهي الثقافية في القاهرة"، جريدة اليوم السابع،٢ تشرين الاول ٢٠١٧. وسنختصره بـ "مقاهي مصر الثقافية ..."، جريدة اليوم السابع ،٢ تشرين الاول ٢٠١٧ .

(٤٢) ممدوح فراج النابي ، "في المقهي نشأت الوجودية وأهم التيارات الادبية "، صحيفة العرب ، السنة ٤٣، العدد ١١٩٩٢ ، بتاريخ ٧ آذار ٢٠٢١ .

(٤٣) مكاوي سعيد ، المصدر السابق ، ص ٤٠٤ ؛ " مقاهي القاهرة .. " جريدة مركز والي العمارة والتراث ، العدد٧، تشرين الاول ٢٠١٢ .

(44) Tam , Op. Cit. , P. 260.

(٤٥) عبدالله النديم (١٨٤٥-١٨٩٦) : خطيب الثورة العرابية وشاعرها ، انطبعت في خطبه وقصائده الوطنية وروح الثورة ، اصدرت السلطات امر باعتقاله وبقي متخفي مدة تسعة اعوام حتى تمكنت السلطات من اعتقاله عام ١٨٩١ ونفته إلى خارج مصر ، لكنه عاد إليها بعد عام وانشأ مجلة الاستاذ . توفي عام ١٨٩٦. عبد الرحمن الرافعي ، شعراء الوطنية ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، ٢٠٢٠ ، ص ص ١٩ – ٢٤ .

(٤٦) محمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥): احد رجال النهضة والاصلاح في مصر ، عمل بالتدريس في الازهر وفي دار العلوم ، ثم ابعد عن عمله ، لعدم رضا بعض رجال السلطة عن افكاره . تولى القضاء الشرعي ، وصار عضوا في مجلس إدارة الازهر . عزيزة فوال بابتي , موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين , ج٣, ص ٨٠.

(٤٧) مديحة ابو زيد ، ٣٠ يونيو وعودة الروح ومقالات أخرى ، ط١ ، مصر ، ٢٠١٤ ، ص ٥٧.

(٤٨) حسن معروف ، "مقاهي القاهرة تاريخ غني وواقع فقير هدمته التكنولوجيا" ، جريدة المدينة ، ٢ كانون الثاني ٢٠٢١ . وسنختصره بـ "مقاهي القاهرة تاريخ غني وواقع فقير .. " ، جريدة المدينة ، ٢ كانون الثاني ٢٠٢١ .

(٤٩) حادثة المنشاوي ١٩٠٢ : كان احمد المنشاوي يملك مزرعة بجوار مزرعة الخديوي ، وقد سرق ثورين من مزرعة الخديوي فطلب من المنشاوي ان يستخدم نفوذه للتعرف على اللصوص ، وتمكن المنشاوي من التعرف على اللصوص واحتجازهم في منزله وضربهم لاسترداد الثيران المسروقة

، وقد اغتنم اللورد كرومر الفرصة لتأكيد سلطته على سلطة الخديوي عباس حلمي الثاني فقام باعتقال المنشاوي ومحاكمة علنا بتهمة التعذيب . ينظر : Tam , Op. Cit. , P. 186

(٥٠)عباس حلمي الثاني (١٨٧٤-١٩٤٤) : الابن الاكبر للخديوي توفيق, تولى عرش الخديوية عام ١٨٩٢. عارض السياسة البريطانية لذلك استغلت الاخيرة سفره إلى الأستانة وعزلته عن العرش عام ١٩١٤ . استقر في سويسرا حتى وفاته عام ١٩٤٤. علي مولا , الموسوعة العربية الميسرة , مج٤ , ط٣, بيروت , ٢٠٠٩ , ص ٢١٩٢ .

(51) اللورد كرومر (١٨٤١-١٩٠٧): رجل دولة ودبلوماسي بريطاني اسمه إيفلين هنري بارينغ Evelyn Henry Baring ، ولد في بلدة كرومر واخذ باسمها لقب اللوردية، وخدم كضابط في الجيش البريطاني. عمل كسكرتير خاص لنائب الملك في الهند عام ١٨٧٢، واصبح وكيلا وقنصلا عاما لبريطانيا في مصر خلال السنوات (١٨٨٣-١٩٠٧)، وكان هو الحاكم الفعلي للبلاد . Britannica Concise Encyclopedia , International Copyright Union, Peru , 2006, P.486

(52)Tam , Op. Cit. , PP. 186-205 .

(53) Ibid .

(٥٤) ابراهيم ناصف الورداني : ناشط مصري كان عضوا في الحزب الوطني وجمعية التضامن الاخوي السرية. عارض سياسة رئيس الوزراء بطرس غالي منها : توقيعه لاتفاقية الحكم الثنائي للسودان مع بريطاني عام ١٨٩٩ ورئاسته محكمة دنشواي ؛ هذه السياسة دفعت الورداني إلى اغتيال بطرس غالي في ٢٠ شباط ١٩١٠. حكم على الورداني بالإعدام وتم تنفيذ الحكم في ٢٨ حزيران ١٩١٠. الحسيني الحسيني معدي ، أشهر الاغتيالات في العالم ، ط٣، القاهرة ،٢٠١٤ ، ص ص ١٢٢-١٢٣ ؛ رامي عطا صديق، وحدتنا الوطنية بين ثورتين ، الصحافة المصرية وقضية الوحدة الوطنية ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص ١٠٣ .

(٥٥) بطرس نيروز غالي (١٨٤٦- ١٩١٠): سياسي مصري شغل عدة مناصب ابرزها: وزيرا للمالية عام ١٨٩٣، ووزيرا للخارجية (١٨٨٥-١٩٠٨)، ثم رئيسا للوزراء (١٩٠٨-١٩١٠) ، كما ترأس محكمة دنشواي عام ١٩٠٦، واصدر احكاما مجحفة بحق الفلاحين أدت لتصاعد الغضب

الشعبي اتجاهه وكانت احد الاسباب الرئيسية لاغتياله في شباط ١٩١٠. الحسيني الحسيني معدي ، المصدر السابق ، ص ص ١١٤-١٢٣.

(56)Tam , Op. Cit. , PP. 225-226 .

(57) The National Archives , British General Staff Intelligence (the G.S.I) , April 10, 1919, FO 141/781/6 .

(58)The National Archives , British General Staff Intelligence (the G.S.I) , , April 18, 1919, FO 141/781/6 .

(٥٩) سنتحدث عن دوره بشكل مفصل في الصفحات اللاحقة .

(٦٠)أدموند هنري اللنبي (١٨٦١-١٩٣٦): عسكري بريطاني شارك في حرب البوير عام ١٨٩٨. اصبح مفتشا عاما لسلاح الفرسان (١٩١٠-١٩١٤) . شارك في الحرب العالمية الاولى وكان القائد العام للجيش البريطاني الذي احتل القدس ودمشق اثناء الحرب العالمية الاولى . عين مندوبا ساميا لمصر عام١٩١٩ وبقي حتى عام ١٩٢٥. توفي عام ١٩٣٦ .

The New Encyclopedia Britannica , Vol. I, USA , 1974 , PP. 253-254.

(61)Tam , Op. Cit. , PP. 236-247 .

(62)Ibid , P.250 .

(٦٣) نورهان الكلاوي ،"آلة زمنية تعيدك إلى الماضي في مصر .. تعرف إلى أسرار أشهر مقاهي القاهرة ريش"، CNN بالعربية ، ٢٧ تموز ٢٠٢٢ ؛ طلعت المغربي ، "مقهى ريش .. ذاكرة الوطنية المصرية "، قناة العربية ، ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٢ . وسنختصره بـ "مقهى ريش" ، قناة العربية ، ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٢ .

(٦٤) خالد مخلوف ،"مقاهي القاهرة... فصول من التاريخ "، المجلة ، العدد ١٧٥١، ٧ حزيران ٢٠١٩ ، ص ٤٢.

(٦٥) محمد الحجيري ، "مقهى ريش في القاهرة : رواده ، أدواره ، أسطورته" ، مجلة بدايات لكل فصول التغيير ، العدد ٣٥ ، ٢٠٢٢ ، بدون ارقام صفحات .

(٦٦)"مقاهي مصر الثقافية ..."، جريدة اليوم السابع ،٢ تشرين الاول ٢٠١٧ .

(٦٧) ابراهيم عبد المجيد ، هنا القاهرة ، الدار المصرية – اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٥٧ ؛ عادل شاهين ، الصفعة ، رواية من ملفات المخابرات العامة المصرية ، ط١، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص٢١٨ .

(٦٨) ميسون صقر ، مقهى ريش عين على مصر ، ط١ ، الجيزة ، ٢٠٢١ ، ص ص ٢٩–٣٠ .

(٦٩) محمد الحجيري ، المصدر السابق ، بدون ارقام صفحات .

(٧٠) حسن يوسف ، جماليات المكان ، المقهى عند نجيب محفوظ نموذجا ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ٥٩ .

(٧١)" مقاهي القاهرة .. " جريدة مركز والي العمارة والتراث ، العدد٧ ، تشرين الاول ٢٠١٢ .

(٧٢) حدث زلزال في مدينة القاهرة عام ١٩٩٢ . محمد الحجيري ، المصدر السابق ، بدون ارقام صفحات ؛ مقهى ريش ، قناة العربية ، ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٢ .

(٧٣) محمد الحجيري ، المصدر السابق ، بدون ارقام صفحات؛ Tam , Op. Cit. , P.241

(٧٤) عبد الرحمن فهمي (١٨٧٠– ١٩٤٦) : وطني مصري كان قائد الجهاز السري لحزب الوفد في ثورة عام ١٩١٩،اعتقلته السلطات البريطانية للمدة(١٩٢٠ –١٩٢٤) ، وفي عام ١٩٢٤ دخل مجلس النواب وكان ابرز انجازاته في ذلك العام تشكيل الاتحاد العام لنقابات وادي النيل. رجائي عطية ، من أهرامات المحاماة ، ط١، الجيزة ، ٢٠٢٢ ، ص ص ١–٥ .

(٧٥) يوسف وهبة (١٨٥٢–١٩٣٤) : سياسي مصري من الطائفة القبطية، عمل في نظارة المالية والحقانية عام ١٨٨٣، ثم اصبح وزيرا للمالية عام ١٩١٤. وفي تشرين الثاني ١٩١٩ قبل بتشكيل الوزارة رغم الاجماع الوطني برفض تشكيلها بعد اعتقال سعد زغلول ، مما أدى إلى تعرضه لمحاولة اغتيال فاشلة قام بها الطالب القبطي عريان يوسف سعد . يونان لبيب رزق ، تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨–١٩٥٣، القاهرة ، ١٩٧٥، ص ٢١٥ .

(٧٦) عريان يوسف سعد(١٨٩٩–١٩٧٤): قبطي مصري كان احد اعضاء التنظيم السري للوفد . شارك في ثورة عام ١٩١٩، وكان رافض لقبول يوسف وهبة تشكيل الوزارة ، لذا تطوع لاغتياله لكونه قبطي حتى لا يتم تفسير الحادث على اساس التعصب الاسلامي . ايمن عثمان ، موسوعة تراث مصري ،ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ص ١٤٢–١٤٣ .

(٧٧) محمد الحجيري ، المصدر السابق ، بدون ارقام صفحات

(٧٨) جمال عبد الناصر (١٩١٨ – ١٩٧٠) : رئيس جمهورية مصر , ولد عام ١٩١٨ . تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٣٨. اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨. اصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٥٤، ووقع اتفاقية الجلاء مع بريطانيا عام ١٩٥٤. انتخب رئيساً للجمهورية في ٢٤ حزيران ١٩٥٦. عد نفسه مسؤولاً عن نكسة ٥ حزيران عام ١٩٦٧ وقدم استقالته , الا انه تراجع عنها تحت الضغط الجماهيري . للمزيد انظر : أنور الجندي, هذا هو جمال من بني مر ... إلى الجمهورية العربية المتحدة , ط١ , بيروت , ١٩٦٠؛ السجل التاريخي الخالد عن حياة الزعيم الراحل , القاهرة,١٩٧٠ .

(٧٩)محمد أنور السادات (١٩١٨ – ١٩٨١): الرئيس الثالث لجمهورية مصر, ولد عام ١٩١٨. شغل مناصب عدة ابرزها : رئيس مجلس الامة (١٩٦٤– ١٩٦٨) , ونائب رئيس الجمهورية في كانون الأول ١٩٦٩, ثم رئيسا للجمهورية (١٩٧٠ – ١٩٨١). خاض الجيش المصري في عهده حرباً ضد "اسرائيل" عام ١٩٧٣. وفي عام ١٩٧٩ عقد معاهدة سلام مع "اسرائيل". اغتيل في ٦ تشرين الأول ١٩٨١. للمزيد انظر:السادات في نظر العالم, مصر , د. ت؛ سلوى شعراوي جمعة , الدبلوماسية المصرية في عقد السبعينات , بيروت , ١٩٨٨.

(٨٠) حسن يوسف ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

(٨١) المصدر نفسه ، ص ص ٦٣ – ٦٤ .

(٨٢) محمود الورداني ، الامساك بالقمر ، فصول من سيرة زماننا ، مصر ، ٢٠٢١ ، ص١٦٤.

(٨٣)محمد الحجيري ، المصدر السابق ، بدون ارقام صفحات .

(٨٤) عبدالله السلال (١٩١٥ – ١٩٩٤): قائد الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ ضد نظام الامامة, قاد القوات التي اطاحت بالإمام محمد البدر وأعلن قيام الجمهورية اليمنية , وكان أول رئيس لها . انقلب عليه الجيش اليمني عام ١٩٦٨ . نزار أباظة ومحمد رياض المالح , اتمام الاعلام , ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي , ط١ , بيروت , ١٩٩٩، ص ص ١٦٧ – ١٦٨.

(٨٥) ياسر عرفات (١٩٢٩ – ٢٠٠٤) : سياسي فلسطيني ساهم في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية واصبح رئيسها عام ١٩٦٩. وقع اتفاقية سلام مع "إسرائيل" عام ١٩٩٣, تم بموجبها منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً في الضفة الغربية وقطاع غزة على مدى خمس سنوات , واصبح رئيس

السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٦. ساندرا مكي , الملفات السرية للحكام العرب , عرض وتحليل عادل عبد الصبور , القاهرة , ١٩٩٩ , ص ص ١٩٢ – ٢٠٩ .

(٨٦) ابرزهم : غالي شكري ولطفي الخولي وبهاء طاهر وإبراهيم منصور وعشرات غيرهم . محمد الحجيري ، المصدر السابق، بدون ارقام صفحات .

(٨٧) المصدر نفسه .

(٨٨) " مقاهي القاهرة .. " ، جريدة مركز والي العمارة والتراث ، العدد٧ ، تشرين الاول ٢٠١٢ .

(٨٩) محمد الحجيري ، المصدر السابق ، بدون ارقام صفحات .

(٩٠) المصدر نفسه .

(٩١) إبراهيم فرغلي ، "بين مقهى ريش وفي فمي لؤلؤة ، عين على مصر واخرى على الامارات" ، مجلة الفيصل ، العددان ٥٤٩–٥٥٠ ، المملكة العربية السعودية ، تموز –آب ٢٠٢٢ ، ص ١٣١ ؛ خالد مخلوف ، المصدر السابق ، ص ٤٢ .

(٩٢) محمد الحجيري ، المصدر السابق ، بدون ارقام صفحات

(٩٣) احمد يوسف سليمان ،" مقاهي المثقفين شاي... حرية .. منشورات سياسية "، صحيفة المصري اليوم ، ٨آذار ٢٠١٩ .

(٩٤)"مقاهي القاهرة تاريخ غني وواقع فقير .. " ، جريدة المدينة ، ٢ كانون الثاني ٢٠٢١ .

(٩٥) محمد الحجيري ، المصدر السابق ، بدون ارقام صفحات .

(٩٦) "مقهى ريش .. ذاكرة الثقافة والسياسة" ، مقال منشور على موقع قناة الجزيرة بتاريخ ١٢ آب ٢٠١١ .

(٩٧) نسبة إلى الخديوي اسماعيل .

(٩٨) منصور سعيد محمد ، المصدر السابق ، ص ٢٥٦ .

(٩٩) مصطفى عرام ، "ايزافيتش واستانبيلوس ، السياسة والزمن والذكريات" ، مجلة صباح الخير ، ١ايلول ٢٠٢١ . وسنختصره بـ"ايزافيتش واستانبيلوس .." ، مجلة صباح الخير ، ١ايلول ٢٠٢١.

(١٠٠) مكاوي سعيد، المصدر السابق، ص ٤١٥ ؛ محمد عبد الواحد، حب من طرف ثالث ، ط ٢، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص ٦٨.

(١٠١) "ايزافيتش واستانبيلوس .." ، مجلة صباح الخير ، ١ايلول ٢٠٢١ .

(١٠٢) مديحة ابو زيد ، المصدر السابق ، ص ٦٣.

(١٠٣) " مقاهي القاهرة .. " جريدة مركز والي العمارة والتراث ، العدد٧ ، تشرين الاول ٢٠١٢.

(١٠٤)"ايزافيتش واستانبيلوس .." ، مجلة صباح الخير ، ١ايلول ٢٠٢١ .

(١٠٥) محمد عبد الواحد ، حرائق الكلام في مقاهي القاهرة ، ص ١٠٠.

(١٠٦)" مقاهي القاهرة .. " جريدة مركز والي العمارة والتراث ، العدد٧ ، تشرين الاول ٢٠١٢ .

(١٠٧)"ايزافيتش واستانبيلوس .." ، مجلة صباح الخير ، ١ايلول ٢٠٢١ .

لويس عوض (١٩١٥– ١٩٩٠) : مفكر وأديب مصري حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة برنستون عام ١٩٥٣ . عمل بعد عودته في سلك التدريس واختير مشرفا على صفحة الأدب في صحيفة الجمهورية . استقال من منصبة بعد ازمة مارس (آذار) ١٩٥٤ احتجاجا على العنف ضد المتظاهرين , واعتقل لمدة (٦) اشهر, وبعد الافراج عنه عاد للعمل في صحيفة الجمهورية . للمزيد انظر : نسيم مجلي , لويس عوض ومعاركه الأدبية , القاهرة , ١٩٩٤ ؛ محمد حامد , قراءة في فكر النخبة, القاهرة , ٢٠١٣ , ص ص ٢١١ – ٢٢٣.

(١٠٨) محمد عبد الواحد ، حب من طرف ثالث ، ص ٧٨ .

(١٠٩)جوزيف بروز تيتو(١٨٩٢– ١٩٨٠): عسكري ورجل دولة يوغسلافي, شغل منصب الأمين العام للحزب الشيوعي اليوغسلافي (١٩٣٩ –١٩٨٠). اصبح رئيس وزراء يوغسلافيا بين عامي (١٩٤٥ – ١٩٥٣) , ثم رئيساً للدولة عام ١٩٥٣ حتى وفاته في أيار ١٩٨٠ . كان أول زعيم شيوعي في السلطة يتحدى الهيمنة السوفيتية وروج لسياسة عدم الانحياز بين الكتلتين المتنازعتين الشرقية والغربية خلال الحرب الباردة .

Encyclopedia of the Sixties: A Decade of Culture and Counterculture , vol. II , USA , 2012, PP. 652-653.

(١١٠)محمد عبد الواحد ، حب من طرف ثالث ، ص ٧١ .

(١١١) "مقاهي القاهرة تاريخ غني وواقع فقير .. " ، جريدة المدينة ، ٢ كانون الثاني ٢٠٢١ .

(١١٢) نقلا عن: محمد عبد الواحد ، حب من طرف ثالث ، ، ص ص ٧٢-٧٣.

(١١٣)"ايزافيتش واستانبيلوس .." ، مجلة صباح الخير ، ١ايلول ٢٠٢١ .

(١١٤) محمد السيد حجر ، " مدينة المقاهي ... " ، ٨ آب ٢٠٢٣ .

قائمة المصادر :

اولاً: الوثائق :

الارشيف الوطني البريطاني (The National Archives)

1- The National Archives , British General Staff Intelligence (the G.S.I),1919, FO 141/781/6 .

ثانياً :الكتب العربية والمترجمة :

٢- ابراهيم عبد المجيد ، هنا القاهرة ، الدار المصرية – اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠١٥ .

٣- أنور الجندي, هذا هو جمال من بني مر ... إلى الجمهورية العربية المتحدة , ط١ , بيروت , ١٩٦٠.

٤- ايمن عثمان ، موسوعة تراث مصري ،ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٦ .

٥- جيرو فون راندوف ، لماذا تنتفض الشعوب ، الانتفاضات .. تجارب ومشاهدات ، ترجمة علا عادل، ط١، القاهرة ، ٢٠٢٠.

٦- حسن يوسف ، جماليات المكان ، المقهى عند نجيب محفوظ نموذجا ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

٧- الحسيني الحسيني معدي ، أشهر الاغتيالات في العالم ، ط٣، القاهرة ،٢٠١٤ .

٨- رامي عطا صديق، وحدتنا الوطنية بين ثورتين ، الصحافة المصرية وقضية الوحدة الوطنية ، القاهرة، ٢٠١٧ .

٩- رجائي عطية ، من أهرامات المحاماة ، ط١، الجيزة ، ٢٠٢٢ .

١٠- السادات في نظر العالم , جمهورية مصر العربية , د. ت.

١١- ساندرا مكي , الملفات السرية للحكام العرب, عرض وتحليل عادل عبد الصبور, القاهرة , ١٩٩٩.

١٢- السجل التاريخي الخالد عن حياة الزعيم الراحل , القاهرة ,١٩٧٠ .

١٣- سلوى شعراوي جمعة , الدبلوماسية المصرية في عقد السبعينات , بيروت , ١٩٨٨.

١٤- عادل شاهين ، الصفعة ، رواية من ملفات المخابرات العامة المصرية ، ط١، القاهرة ، ٢٠١٤ .

١٥- عبد الخالق لاشين , سعد زغلول ودوره في السياسة المصرية , بيروت, ١٩٧٥.

١٦- عبد الرحمن الرافعي ، شعراء الوطنية ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، ٢٠٢٠ .

١٧- عبد القادر المغربي، جمال الدين الافغاني ، ذكريات واحاديث، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة ، ٢٠٢١ .

١٨- عزيزة فوال بابتي ، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين ، ط ١، بيروت ، ٢٠٠٩ .

١٩- علي مولا , الموسوعة العربية الميسرة , مج٤ , ط٣, بيروت , ٢٠٠٩ .

٢٠- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٣، الاردن ، ٢٠٠٣ .

٢١- محمد حامد , قراءة في فكر النخبة, القاهرة , ٢٠١٣ .

٢٢- محمد عبد الواحد ، حرائق الكلام في مقاهي القاهرة ، ط١ ، دار اطلس ، ٢٠٠٤ .

٢٣- _____، حب من طرف ثالث ، ط ٢، القاهرة ، ٢٠٠٤.

٢٤- محمود الورداني ، الامساك بالقمر ، فصول من سيرة زماننا ، مصر ، ٢٠٢١ .

٢٥- مديحة ابو زيد ، ٣٠ يونيو وعودة الروح ومقالات أخرى ، ط١ ، مصر ، ٢٠١٤ .

٢٦- مكاوي سعيد ، مقتنيات وسط البلد ، وجوه وحكايات من وسط القاهرة ، ط٢ ، دار الشروق ، القاهرة، ٢٠١٠ .

٢٧- ميسون صقر ، مقهى ريش عين على مصر ، ط١ ، الجيزة ، ٢٠٢١ .

٢٨- نزار أباظة ومحمد رياض المالح , اتمام الاعلام , ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي , ط١ , بيروت , ١٩٩٩.

٢٩- نسيم مجلي , لويس عوض ومعاركه الأدبية , القاهرة , ١٩٩٤ .

٣٠- نور الدين حاطوم واخرون ، المدخل إلى التاريخ ، دمشق ، ١٩٦٤.

٣١- يونان لبيب رزق ، تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨-١٩٥٣، القاهرة ، ١٩٧٥.

ثالثا : الرسائل والاطاريح الجامعية :

32- Alon Tam , Cairo's Coffeehouses In The Late Nineteenth – And Early Twentieth – Centuries: An Urban And Socio – Political History , A dissertation in Near Eastern Languages and Civilization , University of Pennsylvania, 2018

رابعا: الصحف والمجلات :

٣٣- جريدة المدينة ، ٢ كانون الثاني ٢٠٢١ .

٣٤- جريدة اليوم السابع ،٢ تشرين الاول ٢٠١٧.

٣٥- جريدة مركز والي العمارة والتراث ، العدد٧ ، تشرين الاول ٢٠١٢ .

٣٦- صحيفة العرب ، السنة ٤٣، العدد ١١٩٩٢، بتاريخ ٧ آذار ٢٠٢١ .

٣٧- صحيفة المصري اليوم ، ٨آذار ٢٠١٩.

٣٨- المجلة ، العدد ١٧٥١، ٧ حزيران ٢٠١٩ .

٣٩- مجلة الفيصل ، العددان ٥٤٩-٥٥٠ ، المملكة العربية السعودية ، تموز –آب ٢٠٢٢ .

٤٠- المجلة المصرية لعلوم المعلومات ، مج ٨ ، العدد١ ، نيسان ٢٠٢١ .

٤١- مجلة بدايات لكل فصول التغيير ، العدد ٣٥ ، ٢٠٢٢ .

٤٢- مجلة صباح الخير ، ١ايلول ٢٠٢١ .

٤٣- مجلة فكر الثقافية ، العدد ١٧ ، تشرين الثاني ٢٠١٦- كانون الثاني ٢٠١٧ .

٤٤- مجلة مداد الآداب ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، العدد ٣٠، ج ٣ ، ٢٠٢٣ .

خامسا: المصادر باللغة الانكليزية :

45- Encyclopedia of the Sixties: A Decade of Culture and Counterculture , vol. II , USA , 2012.

46- The New Encyclopedia Britannica , Vol. I, USA , 1974 .

47- Britannica Concise Encyclopedia , International Copyright Union, Peru , 2006 .

سادساً : مصادر من الانترنيت :

٤٨- "مقهى ريش .. ذاكرة الثقافة والسياسة" ، مقال منشور على موقع قناة الجزيرة بتاريخ ١٢ آب ٢٠١١

https://middle-east-online.com.

٤٩- إسلام يحيى ، " مقاهي مصر تتخلى عن دورها الثقافي بفعل الوضع الاقتصادي ووسائل التواصل الاجتماعي"، وكالة انباء العالم العربي AWP ، القاهرة ، ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٤ .

٥٠- حازم خالد ، "المقاهي الشعبية فضاءات للسياسة والثقافة والثورات" ، ١٠/٣١ /٢٠١٩ .

٥١- طلعت المغربي ، "مقهى ريش .. ذاكرة الوطنية المصرية "، قناة العربية ، ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٢

٥٢- محمد السيد حجر ، "مدينة المقاهي: كيف خسرت القاهرة حيزها العام الخفي" ، موقع حيز ، ٨ آب ٢٠٢٣. .

https://7ayez.com

٥٣- مها عمر ، " تاريخ المقاهي الشعبية في مصر .. بأقلام الجواسيس "، موقع صوت Ultra ، حزيران ٢٠١٧ . .

https://www.ultrasawt.com

٥٤- نبيل عبد الفتاح ، "المقهى وثقافة المدينة الحديثة والحياة العامة : حالة مقهى ريش وأدوارها الوظيفية (ملاحظات سوسيو – ثقافية)"، مقالة منشورة على موقع مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ١٦ /١١ / ٢٠٢١ . .

https://acpss.ahram.org.eg/News/17319.aspx

٥٥- نورهان الكلاوي ،"آلة زمنية تعيدك إلى الماضي في مصر .. تعرف إلى أسرار أشهر مقاهي القاهرة ريش"، CNN بالعربية ، ٢٧ تموز ٢٠٢٢ .

List of sources:

First: Documents:

The British National Archives

1- The National Archives , British General Staff Intelligence (the G.S.I),1919, FO 141/781/6 .

Second: Books in Arabic:

2- Ibrahim Abdel Majeed, Here is Cairo, Dar Al-Masryia-Lebanon, Cairo, 2015.

3- Anwar Al-Jundi, This is the beauty of Bani Mur... to the United Arab Republic, 1st ed., Beirut, 1960.

4- Ayman Othman, Encyclopedia of Egyptian Heritage, 1st ed., Cairo, 2016.

5- Hassan Youssef, Aesthetics of Place, the Café at Naguib Mahfouz as a Model, 1st ed., Cairo, 2013.

6- Al-Husseini Al-Husseini Maadi, The Most Famous Assassinations in the World, 3rd ed., Cairo, 2014.

7- Rami Atta Siddiq, Our National Unity Between Two Revolutions, Egyptian Press and the Issue of National Unity, Cairo, 2017.

8- Ragai Attia, From the Pyramids of Law, 1st ed., Giza, 2022.

9- Sadat in the eyes of the world, Arab Republic of Egypt, no date.

10- Sandra Makki, Secret files of Arab rulers, presentation and analysis by Adel Abdel Sabour, Cairo, 1999.

11- The immortal historical record of the life of the late leader, Cairo, 1970.

12- Salwa Shaarawy Juma, Egyptian diplomacy in the seventies, Beirut, 1988.

13- Adel Shaheen, The Slap, a novel from the files of the Egyptian General Intelligence Service, 1st ed., Cairo, 2014.

14- Abdel Khaleq Lashin, Saad Zaghloul and his role in Egyptian politics, Beirut, 1975.

15- Abdel Rahman Al-Rafei, Poets of Nationalism, Hindawi Foundation, United Kingdom, 2020.

16- Abdel Qader Al-Maghribi, Jamal Al-Din Al-Afghani, Memories and Conversations, Hindawi Foundation, United Kingdom, 2021.

17- Aziza Fawal Babti, Encyclopedia of Arab, Muslim and International Media, 1st ed., Beirut, 2009.

18- Ali Mola, The Simplified Arab Encyclopedia, Vol. 4, 3rd ed., Beirut, 2009.
19- Firas Al-Baytar, The Political and Military Encyclopedia, Vol. 3, Jordan, 2003.
20- Muhammad Hamid, Reading in Elite Thought, Cairo, 2013.
21- Muhammad Abd al-Wahid, Fires of Speech in Cairo Cafes, 1st ed., Atlas House, 2004.
22- _____, Love from a Third Party, 2nd ed., Cairo, 2004.
23- Mahmoud Al-Wardani, Holding the Moon, Chapters from the Biography of Our Time, Egypt, 2021.
24- Madiha Abu Zaid, June 30 and the Return of the Spirit and Other Articles, 1st ed., Egypt, 2014.
25- Makkawi Saeed, Downtown Acquisitions, Faces and Stories from Downtown Cairo, 2nd ed., Dar Al-Shorouk, Cairo, 2010.
26- Maysoun Saqr, Rish Cafe, Eye on Egypt, 1st ed., Giza, 2021.
27- Nizar Abaza and Muhammad Riad Al-Maleh, Completion of the Media, an Appendix to the Book of Media by Khair Al-Din Al-Zarkali, 1st ed., Beirut, 1999.
28- Naseem Majli, Louis Awad and His Literary Battles, Cairo, 1994.
29- Nour Al-Din Hatoum and others, Introduction to History, Damascus, 1964.
30- Younan Labib Rizq, History of Egyptian Ministries 1878-1953, Cairo, 1975.

Thirdly: University theses and dissertations:

31- Alon Tam , Cairo's Coffeehouses In The Late Nineteenth – And Early Twentieth – Centuries: An Urban And Socio – Political History , A dissertation in Near Eastern Languages and Civilization , University of Pennsylvania, 2018

Fourth: Newspapers and magazines:

32- Al-Madina Newspaper, January 2, 2021.
33- Al-Youm Al-Sabea Newspaper, October 2, 2017.
34- Wali Center for Architecture and Heritage Newspaper, Issue 7, October 2012.
35- Al-Arab Newspaper, Year 43, Issue 11992, dated March 7, 2021.
36- Al-Masry Al-Youm Newspaper, March 8, 2019.
37- Al-Majalla, Issue 1751, June 7, 2019.

38- Al-Faisal Magazine, Issues 549-550, Kingdom of Saudi Arabia, July-August 2022.
39- Egyptian Journal of Information Sciences, Vol. 8, Issue 1, April 2021.
40- Bidayat Magazine for All Seasons of Change, Issue 35, 2022.
41- Sabah Al Khair Magazine, September 1, 2021.
42- Fikr Cultural Magazine, Issue 17, November 2016- January 2017.
43- Madad Al Adab Magazine, University of Iraq, College of Arts, Issue 30, Vol. 3, 2023.

Fifth: Sources in English:

44- Encyclopedia of the Sixties: A Decade of Culture and Counterculture , vol. II , USA , 2012.
45- The New Encyclopedia Britannica , Vol. I, USA , 1974 .
46-Britannica Concise Encyclopedia , International Copyright Union, Peru , 2006 .

Sixth: Internet sources:

47- "Cafe Riche.. Memory of Culture and Politics", an article published on the Al Jazeera website on August 12, 2011 https://middle-east-online.com.
48- Islam Yahya, "Egypt's Cafes Abandon Their Cultural Role Due to the Economic Situation and Social Media", Arab World News Agency AWP, Cairo, January 29, 2024.
49- Hazem Khaled, "Popular Cafes: Spaces for Politics, Culture and Revolutions", October 31, 2019.
50- Talat Al-Maghribi, "Cafe Riche.. Memory of Egyptian Nationalism", Al Arabiya, January 25, 2012
51- Mohamed El-Sayed Hajar, "City of Cafes: How Cairo Lost Its Hidden Public Space", Haiz website, August 8, 2023. https://7ayez.com
52- Maha Omar, "The History of Popular Cafes in Egypt.. by Spies", Ultra Voice website, June 2017. . https://www.ultrasawt.com
53- Nabil Abdel Fattah, "The Cafe, Modern City Culture, and Public Life: The Case of Riche Cafe and Its Functional Roles (Socio-Cultural Notes)", an article published on the website of the Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, dated 11/16/2021. . https://acpss.ahram.org.eg/News/17319.aspx
54- Nourhan El-Kalawy, "A Time Machine That Takes You Back to the Past in Egypt.. Learn the Secrets of Cairo's Most Famous Riche Cafes", CNN in Arabic, July 27, 2022.